

## البداية والنهاية

قال ابن اسحاق فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم جمادى ورجا وشعبان وقد كان بعث بين يدي ذلك سعدا في ثمانية رهط من المهاجرين فخرج حتى بلغ الخرار من أرض الحجاز قال ابن هشام ذكر بعض أهل العلم أن بعث سعد هذا كان بعد حمزة ثم رجع ولم يلق كيدا هكذا ذكره ابن اسحاق مختصرا وقد تقدم ذكر الواقدي لهذه البعوث الثلاثة أعني بعث حمزة في رمضان وبعث عبيدة في شوال وبعث سعد في ذي القعدة كلها في السنة الاولى .

وقد قال الامام احمد حدثني عبد المتعال بن عبد الوهاب حدثني يحيى بن سعيد وقال عبد الله بن الامام احمد وحدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي حدثنا أبي ثنا المجالد عن زياد ابن علاقة عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته جهينة فقالوا إنك قد نزلت بين أظهرنا فاوثق حتى نأتيك وقومنا فاوثق لهم فاسلموا قال فبعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على حي من بني كنانة إلى جنب جهينة فاغرنا عليهم وكأنوا كثيرا فلجأنا إلى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام فقال بعضنا لبعض ما ترون فقال بعضنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنخبره وقال قوم لا بل نقيم هنا وقلت أنا في أناس معين لا بل نأتي عبر قريش فنقططعها وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئا فهو له فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه الخبر فقام غضبان محمر الوجه فقال أذهبتم من عندي جميعا ورجعتم متفرقين إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة لا بعن عليكم رجال ليس بخيركم أصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش الاسدي فكان أول أمير في الاسلام وقد رواه البيهقي في الدلائل من حدث يحيى بن أبي زائد عن مجالد به نحوه وزاد بعد قوله لهم لاصحابه ملتحقاتلون في الشهر الحرام فقالوا نقاتل في الشهر الحرام من أخرتنا من البلد الحرام ثم رواه من حدث أبي أسامة عن مجالد عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك عن سعد بن أبي وقاص فذكر نحوه فادخل بين سعد وزياد قطبة بن مالك وهذا أنس وآخرين أعلم وهذا الحديث يقتضي أن أول السرايا عبد الله بن جحش الاسدي وهو خلاف ما ذكره ابن اسحاق أن أول الرايات عقدت لعبيدة بن الحارث بن المطلب وللواقدي حدث زعم أن أول الرايات عقدت لحمزة بن عبد المطلب وأعلم .

باب سرية عبد الله بن جحش .

التي كان سببها لفروة بدر العطمى وذلك يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وأعلم على كل شيء قد يرى .

قال ابن اسحاق وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش بن رئاب الاسدي في رجب

